

بل هو في الحقيقة كالحفاء الذي يمنع فيه الحرف من القلب لظهور
صوت المدغم وهو الغنة لا ترى ان من ادغم التثنية والتثنية ولم يبق
غنة ما قلبها حرفا خالصا من جنس ما يدغمان فيه فعدت الغنة
بذلك راسا في مذهبه اذ غير ممكن ان يكون منفردة في غير حرف لم يحاطة
بحرف لا غنة فيه لانها لما يختص به التثنية واللام لا غير انتهى فان قيل
هل ادغمت التثنية الساكنة فيما بعده اذ كانتا في كلمة يحصل الفرق
بينهما وبين المضاعف اوجب بانها لما كانت فارقة فرقا خفيا
لم يدر كماله العامة لم يكن الفرق معتبرا ففتح الادغام عند اللبس
ظاهرا وهذا وقد قال بعض المحققين في احكام التثنية الساكنة و
التثنية التحقيق انها ثلاثة اظهار وادغام محض وغيره ويتبين
واخفاء مع قلب وروى قال المصنف الشعر فلا فرق بين ان يورك
ومن يعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الهم المقلوبة عند ما ذكر
ولا في اظهار الغنة في ذلك بخلاف الهم الساكنة كما تقدم ثم قال وما
وقع في بعض المتأخري المعارضة من حكاية الخلاف في ذلك فوهم
ولعله انعكس عليهم في الهم الساكنة عند الابداء والجب ان يشايح
ارجوزة بن برة في قراءة نافع حكى ذلك عن الداني وانما حكى
الداني ذلك في الهم الساكنة لا المتلوية واختار مع ذلك الاخفاء

انتهى

انتهى كلامه والمد لازم وواجب اني وجاز وهو المد والقصر
ثبتت بالثبوت التثنية اي شئت كلاهما اذا الكلام في المد الجاز والمد
لغة التثنية واصطلاحا اطالة الصوت بحرف مد من حروف
العلمة والقصر لغة الحبس واصطلاحا ترك المد وهو الاصل اذ لا
لا بد لمن وجود سبب يتفرع عليه وقال الجعري المد طول زمان
صوت الحرف واللين اقد والقصر عدمه وقدم الناظم المد على القصر
مع ان القصر هو الاصل لانه هو المقصود بالذكر لانه يبحث فيه القصر
واما قول المصنف اذ لا فائدة في ذكر حكم القصر فخرج عن الحد
اذ فيه الفوائد ايضا من غير المحصر مع ان الاشياء انما يتبين بصلها
ثم علم ان حروف المد ثلاثة الالف ولا يكون الا ساكنة ولا توجد
حركة ما قبلها الا من جنسها وهو الفتحة والياء الساكنة اذا كانت
قبلها كسرة والواو الساكنة اذا وقع قبلها ضمة اما اذا كان قبل
الواو والياء الساكنتين فتحة فيستعملان حروف اللين واذا كانتا
متحركتين فاحتسبا بحروف العلمة ولما صار ان العلمة اعم من المد
واللين والالف دائما بخلاف اخواتها فيبقى بين حروف
المد واللين وعدم صدق احد جماعها الاخرى الممكن لكن من
المحققين من جعل بينهما عموما وخصوصا مطلقا مع قوله بذلك